مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

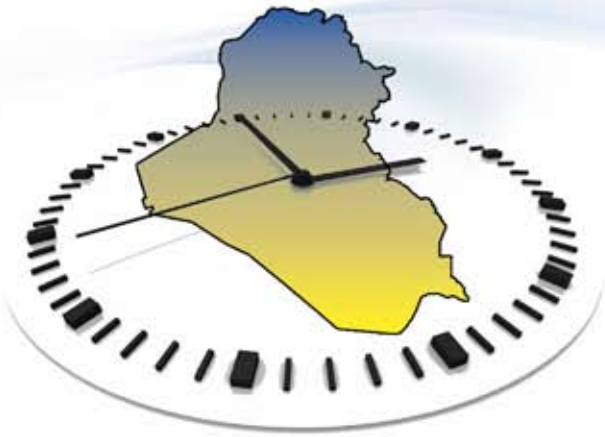

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الثلاثاء ٢٦-١١- ٢٠١٣ / السنة الأولى/ العدد(٤٨)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

لقاء حامد عباس

مؤيد جبار حسن

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

متى يتوقف العنف الطائفي في العراق؟

في هذا العدد ننشر ترجمة ملخصة لمقالتين مهمتين تناولتا **ازدياد نشاط تنظيم القاعدة في العراق في الآونة الأخيرة وتفاقم العنف الطائفي**، الأمر الذي ينذر بتراجع وتدهور الأوضاع الأمنية على المستوى الاستراتيجي، مما يزيد الهوة والفجوة السنية – الشيعية إذا لم يتم تدبّر هذا التحدي بحكمة ورؤية استراتيجيتين.

فالمقالة الأولى بقلم **الكاتب «نيت رولينغز» الصحفي في مجلة وورلد تايم والمحارب السابق الذي اشترك في غزو العراق**، حيث يشير في البدء إلى مجموعة من أحداث العنف التي جرت في العراق في الآونة الأخيرة وتصاعد مستوى الهجمات التي كان أسوؤها في مدينة الصدر الشيعية الذي أصاب مجموعة من العمال البسطاء مما أودى بحياة عدد منهم وجرح آخرين، **وأصبحت مثل هذه التقارير مألوفة خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب تصاعد حدة العنف في العراق إلى مستويات عالية**، ويؤكد أنه وبعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣وإسقاط نظام صدام وحكومته التي كان معظمها من السنة العلمانيين، **أصبح الشيعة مسيطرين على الحكم، وقد تزايدت وتيرة العنف هذا العام نتيجة لحملة التفجيرات التي يقودها السنة ضدهم**، وامتد ذلك عبر الحدود إذ ينشط الجهاديون السنة في سوريا حيث يتفاقم الصراع الطائفي ويزداد البلد اضطراباً. **والآن، وقبل أربعة أشهر من الانتخابات البرلمانية المقبلة يبدو أن الوضع في العراق يسير نحو حرب أهلية**، ويشير في مكان آخر إلى ما قاله المحلل الأمني حول الوضع في العراق ستيفن ويكان: «**إن ما لاحظناه خلال عام ٢٠١٣ هو القدرة على شن هجمات منسّقة في أماكن واسعة، ومن دون توقف، كما أن الفاصل الزمني بين هذه التفجيرات الهائلة قليل نسبياً**، وفي مقال له – أي ستيفن ويكان – بعنوان (العنف الطائفي في العراق يُدخل البلاد في دوامة مميتة) ذكر أن استمرار الحرب الأهلية في سوريا يؤجج الصراع الطائفي، وافترض أن ائتلاف المالكي يستخدم غطاء الطائفية لحفظ الأمن على المدى القصير، بدءاً من المطالبة علناً بحماية الشيعة في المناطق السنّية وحتى استدعاء ميليشيات شيعية للدفاع عن بغداد من هجمات تنظيم القاعدة، هذه القرارات انفعالية وغير محسوبة صيغت بأسلوب طائفي لنبذ العنف، ويعتقد الكاتب بأن الأمر ازداد سوءاً عندما اندمجت عناصر تنظيم القاعدة في العراق وسوريا في نيسان لتشكّل الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS)، ويُعتقد أن تلك المجموعة ستكون من الجماعات الجهادية الرئيسة التي تقاتل القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد، وقد أعلنت مسؤوليتها عن العديد من الهجمات في سوريا، وفقاً لديفيد سيغل – كما ينقل عنه كاتب المقال – وهو أستاذ مشارك في العلوم السياسية في جامعة ديوك في ولاية كارولينا الشمالية الذي يدرس تطوّر المنظمات الإرهابية «**فإن مثل هذا الاندماج غير عادي؛ فعادةً الجماعات لا تنضم لبعضها**»، إذ يفترض أن يقوم بذلك مجموعات أصغر تعمل تحت قيادة تنظيم القاعدة لتصبح أكثر مصداقية، ولكن «عمليات الاندماج الحقيقي نادراً ما تحدث»، ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية، وبعد شهرين من إعلان الاندماج صرّح زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري أنه اندماج باطل، **وذلك لم يمنع** (ISIS)**من إحداث تأثير كبير على زيادة العنف في العراق، فقبل أسبوعين أفادت التقارير بأن الحكومة العراقية تعتزم تشكيل «قسم خاص» في بغداد يتألف من ميليشيات شيعية لمحاربة تنظيم القاعدة، وهو اتهام نفته حكومة المالكي، ومن المحتمل أن يضم هذا**

في هذا العدد

الافتتاحية ٣

الحرب الأهلية على الأبواب
إذا ما استمر العنف الطائفي في العراق..... ٥

العراق وشبح عودة تنظيم القاعدة ٧

الصراع السني – الشيعي
وإعادة تقسيم المنطقة..... ٩

العراق بحاجة إلى قيادة تليق بشعبه..... ١١

هل كان قرار الحرب خطأً استراتيجياً؟..... ١٣

توقعات بزيادة الإنتاج النفطي في إقليم كردستان ١٥

النفط تدرس إدراج المعادن العراقية
ضمن جولات التراخيص المقبلة..... ١٦

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال
بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email:info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الافتتاحية

القسم الجماعات التي لعبت أدواراً رئيسة في حمّام الدم الطائفي عامي (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧)، كما ان إعادة تسليح تلك الميليشيات يمكنه إضرام النار من جديد وإيقاع المزيد من القتلى يومياً في أحياء السنّة والشيعة على حدّ سواء، وختم الكاتب مقاله بالتأكيد على أن حكومة المالكي تصرّ على قدرة قوات الأمن العراقية على تأمين وحماية العاصمة، ولكن إذا ما استمرت موجات التفجير فإنّ تعبئة الميليشيات الشيعية ستصبح أمراً مثيراً للقلق، وإذا كان صحيحاً – كما يعتقد ويكان- أن المالكي ينظر إلى الميليشيات الشيعية على أنها تعمل لاستتباب الأمن، **فالوضع سوف يتحول من حملة إرهابية سنيّة إلى حالة اقتتال بين السنة والشيعة، وإذا ما عادت الميليشيات الشيعية للظهور فهذا ينذر بحربٍ أهلية مرة أخرى.**

والمقالة الثانية **بقلم الكاتب «بروس ريدل» مدير مشروع بروكينغز الجديد للاستخبارات، الذي شغل منصب مستشار في البيت الأبيض للرئاسات الأربعة الماضية، حيث يعتقد أنه من المرجّح اليوم أن يزداد العنف في العراق سوءاً حتى لو تم العثور على البغدادي أو القضاء عليه، إذ أثبت تنظيم القاعدة في العراق أنه يستطيع البقاء حتى لو قُطع رأسه لأكثر من مرة، إذ إن المشكلة لا تكمن بالقضاء على قيادات هذا التنظيم بل في ثقافة الإرهاب التي يروّج لها،** ويرى بأن أصول هذه الموجة الطائفية المتطرفة كثيرة، والحكومة الشيعية في العراق لا يمكن أن تفلت من مسؤولية السماح لهذه الموجة بالتطور، **إذ شجّع رئيس الوزراء المالكي، الهوية الشيعية والعداء الطائفي، ولقي العرب السنة معاملة سيئة، وقد شجّعت إيران سياسة المالكي الطائفية،** كما أن التدخل الإيراني وحزب الله في سوريا في ربيع هذا العام أدّى إلى تفاقم التوترات ووصولها إلى نقطة الغليان، لكن تنظيم القاعدة هو الجاني الأول، إذ دعا مؤسسه الأردني «أحمد الفاضل الخلايلة» – المعروف بأبي مصعب الزرقاوي- إلى آراء متطرفة وطائفية فاقمت الوضع بين الطرفين (الشيعي والسني)، حيث ارتقى الزرقاوي في تطرفه ضد الشيعة إلى مستويات لم تشهدها خلال القرنين الماضيين، ومع ذلك فإن **تنظيم القاعدة لا يمكن أن يسيطر على العراق لأنه أقلية ضمن أقلية،** ويناشد ويتناغم مع العرب السنة الغاضبين الذين هم أقل من ثلث العراقيين، **ويمكنه إثارة الفوضى والإرهاب، ولكنه لا يمكن أن يؤدي لعودة السنة إلى السلطة في بغداد.**

الحرب الأهلية على الأبواب إذا ما استمر العنف الطائفي في العراق

الكاتب: نيت رولينغز/ صحفي في مجلة وورلد تايم ومحارب سابق اشترك في غزو العراق
٢٠١٣/١٠/١

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

تصرّ حكومة المالكي على أن قوات الأمن العراقية قادرة على تأمين وحماية العاصمة، ولكن إذا ما استمرت موجات التفجيرات فإن تعبئة الميليشيات الشيعية ستصبح أمراً مثيراً للقلق، حينها سيتحول الوضع من حملة إرهابية سنيّة إلى حالة اقتتال بين السنة والشيعة، الأمر الذي ينذر باشتعال حربٍ أهلية مرة أخرى

يشير الكاتب في البدء إلى مجموعة من أحداث العنف التي جرت في العراق في الآونة الأخيرة وتصاعد مستوى الهجمات التي كان أسوؤها في مدينة الصدر الشيعية الذي أصاب مجموعة من العمال البسطاء مما أودى بحياة عدد منهم وجرح آخرين، **وقد أصبحت مثل هذه التقارير مألوفة خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب تصاعد حدة العنف في العراق إلى مستويات عالية.**

بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣وإسقاط نظام صدام وحكومته التي كان معظمها من السنة العلمانيين، **أصبح الشيعة مسيطرين على الحكم، وقد تزايدت وتيرة العنف هذا العام نتيجة لحملة التفجيرات التي يقودها السنة ضدهم**، وامتد ذلك عبر الحدود إذ ينشط الجهاديون السنة في سوريا حيث يتفاقم الصراع الطائفي ويزداد البلد اضطراباً. والآن، **وقبل أربعة أشهر من الانتخابات البرلمانية المقبلة يبدو أن الوضع في العراق يسير نحو حرب أهلية.**

منذ عام ٢٠٠٦والعنف الطائفي يعصف بالبلاد بسبب الانقسامات الداخلية، **وبعد انسحاب القوات الأمريكية عام ٢٠١١ لم تتمكن الحكومة الشيعية بزعامة المالكي من وقف العنف**، **ووفقاً لما ذُكر في تقرير صدر عن معهد تشاثام هاوس البريطاني فإن الصراع على السلطة ليس فقط بسبب العداء السني – الشيعي، أو الإسلامي – العلماني، بل ان هناك أسباب أخرى مثل قضايا الهوية والحقوق والمصالح الطائفية.**

وأشار المقال إلى أن كردستان التي تتمتع بحكم ذاتي وكانت طيلة العقد الماضي في مأمن من إراقة الدماء ولم يلقَ فيها أي جندي أمريكي حتفه، هي الأخرى قد طالها الإرهاب بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات، فقد هاجم انتحاريون مبنىً يضم قواتٍ أمنية كردية قرب العاصمة الكردية أربيل تبعته اشتباكات مسلحة في الشوارع أدت إلى قتلى من الجانبين.

ووفقاً للكاتب فقد بدأت الاضطرابات في العراق عندما داهمت الحكومة منزل وزير المالية رافع العيساوي الأمر الذي فجّر احتجاجات مناهضة للحكومة. وقال

المحلل الأمني حول الوضع في العراق ستيفن ويكان: «**إن ما لاحظناه خلال عام ٢٠١٣ هو القدرة على شن هجمات منسّقة في أماكن واسعة، ومن دون توقف، كما أن الفاصل الزمني بين هذه التفجيرات الهائلة قليل نسبياً**، وفي مقال له بعنوان (العنف الطائفي في العراق يُدخل البلاد في دوامة مميتة) ذكر أن استمرار الحرب الأهلية في سوريا يؤجج الصراع الطائفي، وافترض أن ائتلاف المالكي يستخدم غطاء الطائفية لحفظ الأمن على المدى القصير، بدءاً من المطالبة علناً بحماية الشيعة في المناطق السنّية وحتى استدعاء ميليشيات شيعية للدفاع عن بغداد من هجمات تنظيم القاعدة، هذه القرارات انفعالية وغير محسوبة صيغت بأسلوب طائفي لنبذ العنف.

ازداد الأمر سوءاً عندما اندمجت عناصر تنظيم القاعدة في العراق وسوريا في نيسان لتشكّل الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS)، ويُعتقد أن تلك المجموعة ستكون من الجماعات الجهادية الرئيسة التي تقاتل القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد، وقد أعلنت مسؤوليتها عن العديد من الهجمات في سوريا.

وفقاً لديفيد سيغل وهو أستاذ مشارك في العلوم السياسية في جامعة ديوك في ولاية كارولينا الشمالية الذي يدرس تطوّر المنظمات الإرهابية «**فإن مثل هذا الاندماج غير عادي؛ فعادةً الجماعات لا تنضم لبعضها**». إذ يفترض أن يقوم بذلك مجموعات أصغر تعمل تحت قيادة تنظيم القاعدة لتصبح أكثر مصداقية، ولكن «عمليات الاندماج الحقيقي نادراً ما تحدث»، ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية، وبعد شهرين من إعلان الاندماج صرّح زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري أنه اندماج باطل، **وذلك لم يمنع** (ISIS) **من إحداث تأثير كبير على زيادة العنف في العراق، فقبل أسبوعين أفادت التقارير بأن الحكومة العراقية تعتزم تشكيل «قسم خاص» في بغداد يتألف من ميليشيات شيعية لمحاربة تنظيم القاعدة، وهو اتهام نفته حكومة المالكي، ومن المحتمل أن يضم هذا القسم الجماعات التي لعبت أدواراً رئيسة في حمّام الدم الطائفي عامي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، كما أن إعادة تسليح تلك الميليشيات يمكنه إضرام النار من جديد وايقاع المزيد من القتلى يومياً في أحياء السّنة والشيعة على حدّ سواء.**

وختم الكاتب قوله **بأن حكومة المالكي تصرّ على أن قوات الأمن العراقية قادرة على تأمين وحماية العاصمة، ولكن إذا ما استمرت موجات التفجيرات فإنّ تعبئة الميليشيات الشيعية ستصبح أمراً مثيراً للقلق. ويضيف ويكان «إذا كان صحيحاً أن المالكي ينظر إلى الميليشيات الشيعية على أنها تعمل لاستتباب الأمن، فالوضع سوف يتحول من حملة إرهابية سنيّة إلى حالة اقتتال بين السنة والشيعة. وإذا ما عادت الميليشيات الشيعية للظهور فهذا ينذر بحربٍ أهلية مرة أخرى».**

رابط المقال: http://goo.gl/J5K77s

العراق وشبح عودة تنظيم القاعدة

للكاتب: بروس ريدل / مدير مشروع بروكينغز الجديد للاستخبارات،
شغل منصب مستشار في البيت الأبيض للرئاسات الأربعه الماضية
صحيفة الديلي بيست البريطانية – ٢٠١٣/٨/١٢

ترجمة: سهاد صالح سالم
مراجعة: د. نصر محمد علي

من المرجّح اليوم أن يزداد العنف في العراق سوءاً حتى لو تم العثور على البغدادي أو القضاء عليه، إذ أثبت تنظيم القاعدة في العراق أنه يستطيع البقاء حتى لو قُطع رأسه لأكثر من مرة، إذ إن المشكلة لاتكمن بالقضاء على قيادات هذا التنظيم بل في ثقافة الإرهاب التي يروّج لها

«تجتاح العراق موجة متصاعدة من العنف الطائفي ضد الشيعة»، بهذه العبارة ابتدأ مقالته، واستطرد قائلاً: إن قتل المئات في هجمات إرهابية هذا الصيف، والذبح الجماعي للشيعة على يد تنظيم القاعدة يهدد بجر البلاد إلى حرب أهلية، والأسوأ من ذلك، ان هذا التنظيم قد صدّر العنف إلى سوريا ولبنان، وليس بعيداً كثيراً ما قام به السعوديون والوهابيون من نهب للنجف وكربلاء عام ١٨٠٦، وهو ما جعل العنف الطائفي في الشرق الأوسط بهذا التطرف.

في صور مأخوذة من تلفزيون الجزيرة في قطر، تُظهر خطاب لأيمن الظواهري يتعهد بالانتقام لمقتل أعضاء التنظيم في العراق وأولهم (أبو مصعب الزرقاوي) الذي قُتل في غارة جوية أمريكية. أصول هذه الموجة الطائفية المتطرفة كثيرة، **والحكومة الشيعية في العراق لا يمكن أن تفلت من مسؤولية السماح لهذه الموجة بالتطور، إذ شجع رئيس الوزراء المالكي، الهوية الشيعية والعداء الطائفي، ولقي العرب السنة معاملة سيئة، وقد شجّعت إيران سياسة المالكي الطائفية**، كما أن التدخل الإيراني وحزب الله في سوريا في ربيع هذا العام أدّى إلى تفاقم التوترات ووصولها إلى نقطة الغليان، لكن تنظيم القاعدة هو الجاني الأول، إذ دعا مؤسسه الأردني «أحمد الفاضل الخلايلة» – المعروف بأبي مصعب الزرقاوي– إلى آراء متطرفة وطائفية فاقمت الوضع بين الطرفين (الشيعي والسني)، حيث ارتقى الزرقاوي في تطرفه ضد الشيعة إلى مستويات لم تشهدها خلال القرنين الماضيين.

بدأت الموجة التي استهدف فيها الزرقاوي الشيعة في عام ٢٠٠٣، وقتل فيها زعماء الشيعة ودمّر المساجد والمزارات الشيعية المقدسة، ويشبّه الزرقاوي المئات من ضحاياه الشيعة بالصفويين، كناية عن الأسرة الصفوية التي جعلت من إيران دولة شيعية خلال تاريخها الحديث، ويرى الزرقاوي أنه وعصابته يقيم العداله بتصفيته للشيعة (الزنادقة)، كما أنه لم يخفِ سراً حيث قال: إن هدفه الحقيقي هو معقل الصفوية وهو إيران.

ولفت الكاتب النظر إلى أنه كان من المفترض أن تكون الهجمة الأمريكية كافية لسحق تنظيم القاعدة في العراق وقتل الزرقاوي بعد مطاردة طويلة، **لكن الزرقاوية أكبر من الزرقاوي ذاته وقد نمت أكثر منذ مقتله.** قال الجنرال ستانلي ماكريستال الذي قاد ببراعة مطاردة الزرقاوي: إنه جاء بعد فوات الأوان وان المارد قد خرج من القمقم.

اليوم خليفة الزرقاوي، أبو بكر البغدادي يطمح

للتفوق على معلمه، حيث دبّر هجمات واسعة النطاق على اثنين من السجون في بغداد في تموز، وتم إطلاق سراح المئات من إرهابيي القاعدة، البغدادي وكما يُكنّى بأبي ضياء أعلن أن جبهة جماعة تنظيم القاعدة في العراق قد تم توسيعها لتكون دولة العراق وبلاد الشام الإسلامية، والشام هنا لا تضم سوريا فحسب بل تمتد لتشمل كلا من لبنان والأردن وإسرائيل. وأعلن البغدادي أنه قد أصبح قائداً لتنظيم القاعدة في جميع أنحاء الهلال الخصيب، مشيراً بذلك لوصية ابن لادن للزرقاوي في عام ٢٠٠٤ حيث وكّله قائداً للتنظيم ووسّع نطاق وجود التنظيم ليصل إلى لبنان، إذ كان البغدادي حريصاً على تصدير العنف إلى لبنان وسحب حزب الله إلى ساحته الخلفية. عمل السوري محمد جولاني، وهو زعيم جبهة النصرة مع الزرقاوي في العراق قبل عقد من الزمن وحاولت جماعته في البدايه التهوين من شأن الطابع الطائفي في سوريا إلى حد ما، لكنه الآن يستخدم كل رموز الزرقاوي، بما في ذلك لواؤه وجزء كبير من خطابه حول إيران وحزب الله.

ولاحظ الكاتب أن السنة في مختلف أنحاء العالم العربي يتفقون على راية النصرة، وقد قُتل العشرات من السعوديين والتونسيين والليبيين والأردنيين في الحرب الأهلية الدائرة في سوريا، الجولاني أعلن أنه مستقل عن البغدادي، وانه يرفع تقاريره مباشرة إلى أمير تنظيم القاعدة في باكستان، أيمن الظواهري لكن على أرض الواقع تتعاون جماعات تنظيم القاعدة وعلى نحو متزايد. **أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن البغدادي نقل قاعدته إلى سوريا، وربما جعل ذلك من الصعب على حكومة المالكي العثور عليه.**

من المرجّح اليوم أن يزداد العنف في العراق سوءاً حتى لو تم العثور على البغدادي أو القضاء عليه، حيث أثبت تنظيم القاعدة في العراق أنه يستطيع البقاء حتى لو قُطع رأسه لأكثر من مرة، ومع ذلك فإن تنظيم القاعدة لا يمكن أن يسيطر على العراق فهو (أي تنظيم القاعدة) أقلية ضمن أقلية، ويناشد ويتناغم مع العرب السنة الغاضبين والذين هم أقل من ثلث العراقيين، **و يمكنه إثارة الفوضى والإرهاب، ولكنه لا يمكن أن يؤدي إلى عودة السنة إلى السلطة في بغداد.** إن تجدد تنظيم القاعدة في العراق والتوسع باتجاه سوريا، هو تحذير لصناع القرار الأمريكي، حيث إن تدمير القليل من أوكار تنظيم القاعدة أو الحركات المرتبطة به بشكل كامل أو جزئي في وقت سابق لا يمكن أن يعطّل أو يفكك التنظيم الذي يعيد نفسه ويتجدد بالكامل حين يتراجع الضغط. ومن المرجّح أن يحدث السيناريو نفسه في أفغانستان وباكستان، إذ كان الاتفاق في حلف شمال الأطلسي بعد عام ٢٠١٤ لم يتضمن دعم قدرات مكافحة الإرهاب لاستهداف تنظيم القاعدة في جنوب آسيا.

إرث الزرقاوي متجذر جداً في الحركات الجهادية التي تستغل انهيار القانون والنظام في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخصوصاً العالم العربي في هذا القرن، وقد صممه خصيصاً لموجة شرسة لقتل الشيعة ولن يختفي لوقت قريب. ويحظى الزرقاوي باحترام عبر الجهاد العالمي من الجزائر إلى بلوشستان لتطرفه المفرط. وختم الكاتب مقالته بالقول: ربما انتهت حرب أمريكا الخاطئة بالنسبة للأمريكيين لكن نتائجها العنيفة لم تنتهِ بعد.

رابط المقال: http://goo.gl/iHVncX

الصراع السني – الشيعي وإعادة تقسيم المنطقة

الكاتب: روبرت فيسك / كاتب وصحفي انجليزي ومراسل صحيفة الاندبيندنت في الشرق الأوسط
صحيفة الاندبيندنت - ٢٣ / ١٠ / ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الهوة العميقة بين السنة والشيعة في ازدياد مضطرد، وتواجه تداعيات وأصداء في جميع أنحاء العالم، وإن العداء والكراهية للنظام الشيعي العلوي السوري، والخوف من الخطط النووية لإيران الشيعية ومن التوسع الشيعي بشكل عام، جعل من الأنظمة الملَكيّة العربية السنّية غير المنتخبة حلفاء لإسرائيل

في بداية مقاله يشير الكاتب إلى **أن الهوة العميقة بين السنة والشيعة في ازدياد مضطرد وتواجه تداعيات وأصداء في جميع أنحاء العالم**، وذلك نتيجة للحرب الأهلية في سوريا والتحالف الجبان بين أمريكا والأنظمة الاستبدادية السنّية في الخليج، والشكوك السنية والإسرائيلية التي تتعلق بإيران الشيعية والتي أثرت حتى على عمل وقرارات الأمم المتحدة.

إن رفض المملكة العربية السعودية الوقح لإشغال مقعدها بصفة عضو غير دائم في مجلس الأمن الأسبوع الماضي في خطوة لم يسبق لها مثيل كان يهدف إلى التعبير عن استياء النظام الملكي الدكتاتوري لرفض واشنطن قصف سوريا، وهو أيضاً نتيجة لتخوف السعودية من إمكانية استجابة أوباما للمبادرات الإيرانية لتحسين العلاقات مع الغرب. وقد حذر رئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان الذي عمل سفيراً لبلاده في واشنطن منذ ٢٢ عاماً، الأمريكيين من أن المملكة العربية السعودية ستعيد النظر كلياً في علاقتها مع الولايات المتحدة، ليس فقط بسبب فشل الأخيرة في مهاجمة سوريا ولكن لعدم قدرتها أيضاً على التوصل لتسوية سلمية عادلة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأضاف الكاتب أن إسرائيل بطبيعة الحال لن تضيع فرصة الإعلان عن سياساتها في الشرق الأوسط ومدى توافقها مع مطامح الحكام الأثرياء لدول الخليج العربي.

إن العداء والكراهية للنظام الشيعي العلوي السوري، والخوف من الخطط النووية لإيران الشيعية ومن التوسع الشيعي بشكل عام، جعل من الأنظمة الملَكيّة العربية السنّية غير المنتخبة، حلفاء ووكلاء للدولة الإسرائيلية، لذا يصعب معرفة نوع الأفكار التي يرغب الأمير بندر في طرحها.

ولفت الكاتب النظر إلى أن بيع الولايات المتحدة للأسلحة المتطورة للدول السنية كالسعودية والإمارات من الممكن استخدامها ضد إيران الشيعية.

إن وعود كيري التي تدعو للسخرية بشن هجوم صغير على سوريا جعلت منه أضحوكة في الشرق الأوسط وبيّنت بوضوح مدى وقوف بلاده إلى الجانب السنّي في

الصراع الإسلامي المتجذر حول موضوع مثير للجدل في العالم العربي.

وأشار الكاتب إلى تصريحات كيري قبل مدة وجيزة بأنه يثمّن دور القيادة الاوتوقراطية في المنطقة، ويشارك الرياض رغبتها في الحد من التسلح النووي ووضع نهاية للحرب السورية، ولكن إصرار كيري على أن الرئيس السوري يجب أن يتخلى عن السلطة، **يعني أن حكومة سنية ستتولى الحكم، وأعرب أيضاً عن رغبته في نزع السلاح النووي لإيران الشيعية، وذلك من شأنه ضمان هيمنة القوة العسكرية السنيّة على منطقة الشرق الأوسط من الحدود الأفغانية إلى البحر الأبيض المتوسط.**

هناك قلة ممن يدركون بأن اليمن تشكل صورة أخرى من ميادين الصراع السعودي- الإيراني في المنطقة، فالحماس السعودي للجماعات السلفية في اليمن بما في ذلك حزب الإصلاح الذي يُعتقد بأن قطر تموّله، على الرغم من أنه ينفي تلقي أي دعم خارجي، شكل أحد الأسباب التي دفعت النظام الحاكم في صنعاء (بعد حكم عبد الله صالح) لدعم الشيعة الحوثيين المتمردين الذين يقطنون «صعدة والجوف وحاجّة» الواقعة على الحدود السعودية، وهم وفقاً لآراء للسعوديين السنّة، تدعمهم إيران.

واستطرد الكاتب بالقول: إن النظام الملكي في البحرين الذي يمثل الأقلية السنية المدعوم من السعودية، وحكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وآخرين، يتهم إيران الشيعية بالتواطؤ مع الغالبية الشيعية في الجزيرة العربية، والغريب أن الأمير بندر ادعى أن باراك أوباما قد فشل في دعم السياسة السعودية في البحرين المتضمنة إرسال قوات تابعة لها في الجزيرة للمساعدة في قمع المتظاهرين الشيعة في عام ٢٠١١ ، وفي الواقع إن الصمت الأميركي تجاه عنف النظام العسكري كان أكثر، واستمرت واشنطن بدعمها للأقلية السنيّة وملك البحرين.

وبشكل **عام فإن علاقة الود القوية التي تربط الغرب بالإسلام السني ولاسيما في دول الخليج العربية التي لايمكن الحديث فيها عن الديمقراطية والاعتدال والشراكة**، ولكن في بعض الأحيان قد تنتاب تلك العلاقة موجات من الغضب والتوتر، فالسعوديون على سبيل المثال، يلومون أوباما على السماح للإطاحة بحسني مبارك ودعم انتخاب محمد مرسي، وهم الآن يمولون النظام العسكري الجديد في مصر، وقد بارك الأسد للجيش المصري بعد الإطاحة بمرسي إذ إن هذا الجيش يحاول، كما هو حال الأسد، منع المتطرفين من الاستيلاء على السلطة.

ويختتم الكاتب بالقول: ومن المنصف أن نتذكر أن السعوديين دعموا السلفيين المصريين الذين قدموا ولاءهم الظاهري للجيش المصري، و ان أولئك السلفيين الذين تمولهم السعودية هم من بين أشرس معارضي الأسد.

رابط المقال: http://goo.gl/KvRhdx

العراق بحاجة إلى قيادة تليق بشعبه

الكاتبة: راشيل شابي/كاتبة وصحفية في جريدة الفارديان وصحف أخرى وهي يهودية من أصل عربي
٢٠١٣/١٠/٢٤

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

هناك أمل صغير بأن الشعور بالتلاحم يمكنه أن يكون وسيلة للخروج من الأزمة القاتلة التي يمر بها البلد الآن وهو مقبل على الانتخابات في العام المقبل، فالعراق بحاجة ماسة إلى قيادة جديرة بشعبه قائمة على توافق الآراء التي تضع الوحدة الوطنية فوق كل اعتبار وترفض السياسة الضيقة والمكاسب الشخصية

استهلت الكاتبة مقالتها بوصف أحداث العنف التي تضرب العراق حالياً والضحايا الذين يسقطون جراء ذلك الذي يحمل بصمات تنظيم القاعدة.

إن الرعب الذي يسود البلاد حالياً نتيجة حتمية للغزو الذي قادته الولايات المتحدة وقوات التحالف وآثاره التخريبية، إذ حُلّت الحكومة العراقية والشرطة والأجهزة الأمنية. إن تنظيم القاعدة لم يكن في العراق قبل ذلك الغزو الذي **لم يفتح الباب له فحسب بل مهد الأرضية أمامه**، وقد أظهر مسح جديد هو الأكثر قساوة على ما يبدو بأن عدد القتلى العراقيين وصل إلى نصف مليون قتيل منذ الغزو الذي كان من الممكن تجنبه، ومن هنا فإن عبارة النصر التي أطلقها بوش «أُنجزت المهمة» تبدو بعيدة كل البعد عن أرض الواقع.

أحدثت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة تصدعات كان من الممكن تجنبها، إذ تمّ تهميش السنة الأمر الذي جعل العراق يسير في طريق التحريض الطائفي الذي تسبب بعدم الاستقرار وأضاع فرص الحصول على انتعاش سياسي حقيقي، تبعتها سياسات رئيس الوزراء العراقي المدعوم من الولايات المتحدة التي أثارت الانقسام، إذ تهيمن نخبته الشيعية على الحكومة التي طالما اتُهمت بالاستبدادية والفساد.

وتصف الكاتبة حكم المالكي بعدم الكفاءة إذ قام بتهميش السياسيين السنة وزيادة سلطة قوات الأمن وإساءة استخدام قوانين مكافحة الإرهاب التي تستهدف المناطق السنية، فأدّى ذلك إلى تأجيج روح التظلم والشكوى ضد

الاعتبارات المذهبية وعدم أهلية الأجهزة الأمنية، فقوات المالكي، على سبيل المثال ما زالت تستخدم أجهزة وهمية للكشف عن القنابل تُباع إلى العراق من قِبل المدان «جيمس ماكورميك». وكان المالكي يصرّ على أن بعض أجهزة الكشف تعمل بشكل جيد في محاولة منه للحد من الرعب الشديد الذي يسود السكان نتيجة عمليات القتل التي تزداد يومياً في الأماكن العامة، وقد ساءت الأحوال بعد عملية اعتقال حراس وزير المالية رافع العيساوي وما تلاه من احتجاجات وعنف.

الحرب التي تُشن بالوكالة على سوريا لها أثرها أيضاً على العراق، والسعودية الآن تموّل مقاتلين سوريين عبر الحدود السهلة الاختراق بين البلدين والتي تنشط فيها جماعات تنظيم القاعدة. كما أن الخوف مما قد يحدث بعد سقوط الأسد دفع بالمالكي إلى السماح لإيران باستخدام المجال الجوي العراقي لإيصال الأسلحة إلى الديكتاتور السوري، وكل ذلك ما كان ليحدث لكلا البلدين لو لم تغزُ أمريكا العراق عام٢٠٠٣، فضلاً على أن المتشددين أصبحوا أكثر خبرة وقوة من قوات الأمن التي لم تحرز تطوّراً ملموساً، الأمر الذي أكّده هروب السجناء في تموز الماضي والذي يعد هزيمة كبرى لقوات الأمن العراقية.

ومع وجود العديد من العاطلين عن العمل والمهمشين سياسياً الذين من الممكن تجنيدهم كمسلحين يقاتلون لأسباب طائفية مختلفة الغرض منها إقامة دولة إسلامية، وإرهاب السكان وحملات الابتزاز الواسعة لتمويل الأنشطة الإرهابية، فضلاً على محاولة تشويه سمعة المالكي الذي يَعد الملف الأمني مفتاحه لبرنامجه الانتخابي لعام٢٠١٤.

وتجري معظم الانقسامات في العراق على أساس طائفي، وعلى الرغم من وجود مخاوف طائفية من التنقل بين البلدات والمناطق إلا ان غالبية السكان ما زالوا يرغبون بعراق موحد ونظام سياسي مركزي.

وتختم الكاتبة بالقول: بأن هناك أمل صغير بأن الشعور بالتلاحم يمكنه أن يكون وسيلة للخروج من الأزمة القاتلة التي يمر بها البلد الآن وهو مقبل على الانتخابات في العام المقبل، **فالعراق بحاجة ماسة إلى قيادة جديرة بالشعب العراقي قائمة على توافق الآراء التي تضع الوحدة الوطنية فوق كل اعتبار وترفض السياسة الضيقة والمكاسب الشخصية.**

رابط المقال: http://goo.gl/mk7nHm

هل كان قرار الحرب خطأً استراتيجياً؟

الكاتب: روبيرت دبليو ميري/ محرر في مجلة ناشيونال انترست ومؤلف
كتاب حول تاريخ أمريكا والسياسة الخارجية
مجلة ناشيونال انتريست - ٢٠١٣/٣/٢٢

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

كان الغزو قراراً رئاسياً خاطئاً ،وفقاً لما يراه النقاد لم تنتج عنه حصيلة سوى الكارثة التي حلت بالعراق والمنطقة المحيطة به، إذ لا يجوز لأمريكا ان تخوض حرباً بهذه الطريقة غير المحسوبة، وان قرار الحرب كان احد اكبر الاخطاء الاستراتيجية في تاريخ امريكا الحديث

يشير الكاتب في البدء إلى ضرورة الحديث عما قيل بشأن غزو العراق بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة والتأملات التي انبثقت عنه التي دفعت إلى إمعان النظر في سياسة الولايات المتحدة الخارجية بعد ما يقرب من عشر سنوات من الحرب المتواصلة. **ووفقاً لما يراه النقاد فإن الغزو كان قراراً رئاسياً خاطئاً لم تنتج عنه حصيلة سوى الكارثة التي حلت بالعراق والمنطقة المحيطة به.**

وقد ذكر ديفيد اغناتيوس* لصحيفة واشنطن بوست أنه دعم الحرب في حينها لأنه كان يراها مدخلاً لمزيد من الحرية والتعددية السياسية في المنطقة، أما الآن فهو يفكر بالوضع الحالي بطريقة أخرى، **إذ كتب مؤخراً أنه مدين باعتذار للقراء، إذ كان مخطئاً بشأن مسألة فيما لو كانت الحرب منطقية أم لا، مشيراً إلى المدافعين عن استمرارها الذين يصرون على أنهم كانوا سيجنون ثماراً حسنة لو استمر الاحتلال أو بقيت القوات الأمريكية في العراق لأجل غير مسمى**، ويضيف بأنه من غير المعروف أبداً ما إذا كان الوضع سيكون مختلفاً لو كان التخطيط للحرب ولما يأتي بعدها أفضل، أو أنه لم يتم تسريح الجيش العراقي، أو وجود حلول مثالية أخرى، ونحن لا نعلم إلى الآن على ماذا يستند المدافعون عن الحرب في دفاعهم، **إذ لا يجوز لأمريكا أن تختار خوض حربٍ بهذه الطريقة غير المحسوبة، لذلك يرى اغناتيوس أن قرار الحرب من قِبل جورج دبليو بوش أحد أكبر الأخطاء الاستراتيجية في تاريخ أمريكا الحديث**،

وقد أيّده في ذلك عضو مجلس الشيوخ الأمريكي السابق (جيم ويب) وهو من معارضي الحرب، إذ تساءل عما إذا كانت هناك مصلحة وطنية مهمة للغاية من شأنها أن تفضي بأمريكا إلى التحول من سياسة الاحتواء إلى خوض حرب من جانب واحد واحتلال طويل الأمد للعراق، وهل ان مثل هذه الحرب وتداعياتها في الواقع زادت من قدرات أمريكا على الانتصار في حربها ضد الإرهاب الدولي؟ **مضيفاً بأن دولاً كالصين فقط يمكن أن تنظر إلى ما قام به الجيش الأمريكي المستنزف بسبب اضطرابات الشرق الأوسط على أنه خدمة جليلة لهم.**

اغناتيوس وجيم ويب وكذلك باقي النقاد أطلقوا أحكامهم، ولاسيما في الذكرى العاشرة للغزو، اعتماداً على ما نتج عن قرار بوش بشأن الحرب وليس

على التوقعات عن النتائج التي ربما تحصل. صدام حسين الدكتاتور المتوحش كان مقيّداً ومن السهل احتواؤه، وعلى الرغم من ذلك فقد **شكّل قوة موازنة لطموح إيران وساعد في الحفاظ على توازن القوى في المنطقة.** ولم يكن للقاعدة أي وجود في العراق حيث إنه كحاكم سفاح علماني لم يسمح بأي تواجد يهدد سلطته وحكمه، وقد عمل على أن تكون الهيمنة للسنّة على الأغلبية الشيعة، وهذه هي حقيقة الوضع في العراق لقرون عدّة منذ الاحتلال العثماني والبريطاني والحكم الملكي والأنظمة الدكتاتورية بعدها ولم يكن هنالك تعددية **ولكنه أنتج استقراراً للمنطقة في حينه.**

وتعاني أمريكا الآن من أزمة مادية بسبب حرب العراق التي تُقدّر كلفتها ٢,٢ تريليون دولار، وايران تتحرك من دون رادع من السلطة العراقية وتبسط نفوذها في المنطقة بشكل غير محسوس لم يسبق له نظير، والقاعدة تتحين الفرص لإثبات وجودها، والنزاع الطائفي يتفاقم وعلى نطاق واسع وقد زعزع استقرار المنطقة بأسرها، والأصولية الإسلامية ترسخت أكثر في المنطقة من أي وقت مضى، واستغلت الصين انشغال أميركا في الشرق الأوسط لاستعراض عضلاتها في آسيا، وكل هذا يمثل كلفاً استراتيجية، ناهيك عن الخسائر البشرية الكبرى من المدنيين العراقيين والأمريكيين، وتعود أسباب ذلك جزئياً إلى غزو العراق.

تتمثل ذرائع المدافعين عن الحرب بأنه لم يكن الرئيس، وحده، ومسؤولو جهاز الاستخبارات الذين اعتقدوا خطأً أن صدام حسين كان يمتلك أسلحة الدمار الشامل وتلك كانت الذريعة الكبرى للحرب، **فعندما تولى بوش الرئاسة مثّل العراق له نقطة اضطراب وأزمة لا نهاية لها بالنسبة للولايات المتحدة حيث إن صدام بدأ يشكل خطراً، لذا فإن الحرب كانت مبرَّرة حتى في غياب أسلحة الدمار الشامل في العراق.**

ولكن المشكلة كانت في التنفيذ، فالمسؤولون الأمريكيون لم يتوقعوا التمرد الذي أعقب الغزو، وأوكلوا الوصاية إلى بول بريمر لمدة طويلة، ولم يتخذوا أي إجراء بشأن سوريا وإيران اللتين كانتا تدعمان التمرد بطرق مختلفة، ومن ثم كانوا يفتقرون إلى الشجاعة للقيام بعمل عسكري أوسع نطاقاً في المنطقة، فقبلوا القيادة العسكرية المتواضعة في البلاد لمدة طويلة جداً.

تم استبدال صدام المستبد بآخر معزول اجتماعياً، وأوجد بوش الفرصة لبقاء القوات الأمريكية في العراق، ولكن الرئيس أوباما أخفق في التفاوض بشأن اتفاقية وضع القوات بالاتفاق مع رئيس الوزراء نوري المالكي، وهذا يشير إلى أن بوش ربح الحرب ولكن أوباما خسر السلام.

وفي الختام يرى اغناتيوس أن النتيجة المستخلصة من الحرب لم تكن تستحق الثمن الباهض الذي بُذل لأجلها خاصة وأن ما حدث على أرض الواقع قد خالف التوقعات. ويرى الناخبون الذين منحوا أصواتهم إلى الحزب الجمهوري الذي أصبح حاكما في عامي ٢٠٠٦و٢٠٠٨ في أعقاب الإخفاق التام في العراق **أن غزو بوش للعراق استحال إلى كارثة وهذا ما هم بحاجة لمعرفته.**

---

* ديفيد اغناتيوس روائي وصحفي أمريكي يكتب بشأن القضايا الدولية في مجلة واشنطن بوست

رابط المقال: http://goo.gl/ydsy9f

توقعات بزيادة الإنتاج النفطي في إقليم كردستان

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

توقعت أكبر شركة منتجة للنفط في إقليم كردستان، يوم الأربعاء (٣٠ تشرين الأول)، زيادة إنتاج النفط لأكثر من ٥٠٪ في حال دخول أنبوب التصدير المار عبر تركيا مرحلة الاستخدام العام المقبل، وأكدت أن الأنبوب سيتيح للإقليم منفذا حرا للسوق العالمية بعد خلافها مع الحكومة المركزية حول منافذ التصدير، في حين لفتت النظر إلى أنها ستحافظ على إنتاجها للعام ٢٠١٣.

وقال المسؤول المالي للشركة التركية البريطانية جينيل اينيرجي، جوليان ميذيريل في تصريح أجراه معه موقع بلووم بيرغ واطلعت عليه (المدى برس): إن «معدل الإنتاج في الربع الثالث من العام الحالي وصل إلى ٥٣,٠٠٠ برميل باليوم»، متوقعاً أن « الإنتاج سيزداد إلى أكثر من (٨٠,٠٠٠) أي بنسبة ٥٠٪ في حال دخول أنبوب التصدير عبر تركيا مرحلة الاستخدام العام المقبل».

وأضاف ميذيريل أن «الأنبوب الجديد سيوفر لكردستان منفذاً حراً للسوق العالمية وللمرة الأولى بعد سنوات من الخلافات مع حكومة المركز حول منافذ التصدير»، مشيراً إلى أن «اينيرجي ستتمكن من زيادة الإنتاج حالما يصل معدلات الإنتاج في حقليها الأكبر حجماً طق طق وطاوكي إلى ٢٠٠,٠٠٠ برميل يومياً، وستحافظ الشركة على توقعاتها الإنتاجية لعام ٢٠١٣ البالغة ٤٥,٠٠٠ إلى ٥٥,٠٠٠ برميل يوميا».

وكانت شركة جينيل تستخدم ولحد الآن الشاحنات في تصدير النفط لتركيا بأسعار مغرية. وأعلنت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، في (٢٥ من أيلول٢٠١٣)، عن دفع المستحقات المالية للشركات النفطية العاملة في الإقليم من عائدات حقوله النفطية، وفيما هددت باللجوء إلى تصدير النفط من الإقليم واستقطاع مستحقات تلك الشركات من إيراداته في حال امتناع حكومة بغداد عن تأمين حقوق الإقليم، أكدت أن الإقليم يؤيد التعامل مع بغداد، وفق الدستور العراقي الدائم، مبينة أن حقوق الشركات التي ثبتتها موازنة عام ٢٠١٤ بلغت ٨٦٠ مليون دولار.

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، كشف في ٢٤ أيلول ٢٠١٣ أن الحكومة المركزية طلبت من إقليم كردستان ربط خطها النفطي الجديد بخط أنبوب كركوك – جيهان»، وأكد أن «الحكومة المركزية تريد قياس كمية النفط المصدر من الإقليم بشكل دقيق»، لافتاً إلى أن «بغداد لم تتلقى أي رد».

النفط تدرس إدراج المعادن العراقية ضمن جولات التراخيص المقبلة

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أكـدت وزارة النفط العراقية، يوم الاثنين (٢٨ تشـرين الأول)، أنها تدرس بجدية إدراج المعادن العراقية ضمن جولات التراخيص المقبلة، وفيما أشـارت إلى أن وزارة الصناعة والمعادن شريك حقيقي بتفعيل تلك الجولات، عدَّت أن الوضع الأمني أثبت بأنه لا يؤثر على الاستثمار في العراق.

وقـال المتحدث باسـم وزارة النفـط عاصم جهاد في حديث إلى (المدى بـرس): إن «الكثير من دول العالم تستخدم جولات تراخيص خاصة بالمعـادن وبقية المـوارد الطبيعية الأخرى لدعم اقتصادها وتطويره، كما أن المدة المقبلة ستكون مناسبة لقيـام جولـة تراخيـص خاصة بالمعادن ونجاحها».

وأضـاف جهـاد أن «الوضع الأمني أثبت أنـه لا يؤثر على الاسـتثمار في العراق، إلا إذا أُريد له أن يؤثـر، بدليل قيام جولات تراخيص غازية ونفطية عديدة».

وأكـد جهـاد أن «تقاريـر حكومية ومحلية وحتـى دولية أوضحـت بأن العـراق يملك الكثير من المـوارد الطبيعية والمعادن التي ممكن الاستفادة منها كاستثمار لتعم الفائدة الكبـيرة على البلاد»، مبينـاً أن «تلك الموارد تصل قيمتها إلى نحـو ١٥,٩ تريليـون دولار من المعادن كالفوسـفات والكبريت فضلاً على النفط والغاز».

وتابع جهاد أن «ما يحتاجه العراق اليوم هو أن تكون هناك حركة هادفة لاسـتثمار المعادن ومن جميع الجهات المعنيـة، كما هـو الحال مع اسـتثمار المعـادن والثروات الطبيعية»، لافتاً إلى أن «تفعيل جولات التراخيص للمعادن تدخل فيها وزارة الصناعة والمعادن كشريك أساسي، إذ إن إدارة الفوسفات والكبريت وخصوصاً في الصحراء الغربية تكون من مسـؤولية وزارة الصناعة والمعادن التي بالتأكيد ستكون سبّاقة في إعلان تلك الجولات ومساعدتنا فيها».

وكان تقريـر نشـرته صحيفـة (وول سـتريت جورنال) الأميركية صنفت فيه العراق بالمرتبة التاسـعة مـن بـين الـدول الأكثر امتلاكاً للموارد الطبيعية في العالم، بينما جاءت روسـيا بالمرتبة الأولى في تقييـم الصحيفـة الأميركية إذ تملك من الموارد الطبيعية ما يُقدّر بـ ٧٥,٧ تريليون دولار بفضل مواردها المتعـددة خصوصاً النفـط والغاز والغابـات، فيما حلت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بـ٤٥,٥٥ تريليون دولار.

فيمـا أكد المتحدث باسـم وزارة التخطيـط عبد الزهرة الهنـداوي أن العراق يسـعى لزيـادة تصديـره للثروات الطبيعة، وباتجاه حث الخطـى لتطوير قطاعات التنمية الوطنية، مشـيراً إلى أن الخطة الخمسية ٢٠١٣-٢٠١٧ سـتأخذ على عاتقهـا تطوير بعض القطاعـات الحيوية لتكون بديلاً مناسباً للنفط خلال السنوات المقبلة.